@ 402 @ با تعالى . ! 2 2 ! أي : يعلم حالي ، وأرجو أن يرحمني ، فيحفظه ويرده علي ، وكأنه في هذا الكلام ، قد لان لإرساله معهم . ثم إنهم ! 2 2 ! ، هذا دليل ، على أنه قد كان معلوما عندهم ، أن يوسف قد ردها عليهم بالقصد ، وأنه أراد أن يملكهم إياها ، ! 2 2 ! لأبيهم ترغيبا في إرسال أخيهم معهم : ! 2 2 ! أي : أي شيء نطلب بعد هذا الإكرام الجميل ، حيث وفى لنا الكيل ، ورد علينا بضاعتنا ، على الوجه الحسن ، المتضمن للإخلاص ، ومكارم الأخلاق ؟ ! 2 2 ! أي : إذا ذهبنا بأخينا ، صار سببا لكيله لنا ، فنمير أهلنا ، ونأتي لهم ، بما هم مضطرون إليه من القوت ، ! 2 2 ! بإرساله معنا ، فإنه يكيل لكل واحد حمل بعير ، ! 2 2 ! أي : سهل ، لا ينالك منه ضرر ، لأن المدة لا تطول ، والمصلحة قد تبينت . ^ (قال) ^ لهم يعقوب : ^ (لن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقا من ا) ^ أي : عهدا ثقيلا ، وتحلفون با ! 2 2 ! أي : إلا أن يأتيكم أمر ، لا قبل لكم به ، ولا تقدرون دفعه ، ! 2 2 ! على ما قال وأراد ! 2 2 ! أي : تكفينا شهادته علينا ، وحفظه وكفالته ، ثم لما أرسله معهم ، وصاهم ، إذا هم قدموا مصر ، أن ! 2 2 ! وذلك لأنه خاف عليهم العين ، لكثرتهم وبهاء منظرهم ، لكونهم أبناء رجل واحد ، وهذا سبب . ^ (و) ^ إلا ^ (ما أغني عنكم من ا من شيء) ^ فالمقدر ، لا بد أن يكون ، ! 2 2 ! أي : القضاء قضاؤه ، والأمر أمره ، فما قضاه وحكم به ، لا بد أن يقع ، ! 2 2 ! أي : اعتمدت على ا ، لا على ما وصيتكم به من السبب ، ! 2 2 ! فإن بالتوكل ، يحصل كل مطلوب ، ويندفع كل مرهوب . ! 2 2 ! ذهبوا و ! 2 2 ! ذلك الفعل ^ (يغني عنهم من ا من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها) ^ وهو موجب الشفقة ، والمحبة للأولاد ، فحصل له في ذلك ، نوع طمأنينة ، وقضاء لما في خاطره . وليس هذا قصورا في علمه ، فإنه من الرسل الكرام ، والعلماء الربانيين ، ولهذا قال عنه : ! 2 2 ! أي : لصاحب علم عظيم ! 2 2 ! أي : لتعليمنا إياه ، لا بحوله وقوته أدركه ، بل بفضل ا وتعليمه ، ! 2 2 ! عواقب الأمور ، ودقائق الأشياء وكذلك أهل العلم منهم ، يخفى عليهم من العلم وأحكامه ، ولوازمه شيء كثير . ^ (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون * فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون * قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون * قالوا نفقد صواع الملك ولمن جآء به حمل بعير وأنا به زعيم * قالوا تا لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الأرض وما كنا سارقين * قالوا فما جزآؤه إن كنتم كاذبين * قالوا جزآؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين * فبدأ بأوعيتهم قبل وعآء

أخيه ثم استخرجها من وعآء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشآء ا نرفع درجات من نشآء وفوق كل ذي علم عليم * قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا وا أعلم بما تصفون * قالوا يأيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين * قال معاذ ا أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إن آ إذا لظالمون) ^ أي : لما دخل إخوة يوسف على يوسف ! 2 2 ! أي : شقيقه وهو (بنيامين) الذي أمرهم بالإتيان به ، وضمه إليه ، واختصه من بين إخوته ، وأخبره بحقيقة الحال ، ! 2 2 ! أي : لا تحزن ! 2 2 ! فإن العاقبة خير لنا . ثم أخبره بما يريد أن يصنع ويتحيل لبقائه عنده إلى أن ينتهي الأمر . ! 2 2 ! أي : كال لكل واحد من إخوته ، ومن جملتهم أخوه هذا ، ! 2 2 ! وهو : الإناء الذي يشرب به ، ويكاد فيه ! 2 2 ! أوعوا متاعهم ، فلما انطلقوا ذاهبين ، ! 2 2 ! ، ولعل هذا المؤذن ، لم يعلم بحقيقة الحال . ! 2 2 ! أي : إخوة يوسف ! 2 2 ! لإبعاد التهمة . فإن السارق ، ليس له هم إلا البعد والانطلاق عمن سرق منه ، لتسلم له سرقته ، وهؤلاء جاءوا مقبلين إليهم ، ليس لهم هم إلا